المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 18-06-2007 العـــدد : 12681
الصفحـات : 23 المسلسل : 143

غير واضحة تصوير

تطلعات نحو زيادة التبادلات التجارية

السعودية وإسبانيا.. علاقات متميزة تقوم على الصداقة المتينة بين القيادتين

«الجزيرة» - أحمد أبا الخيل

مما لا شك فيه أن إسبانيا ارتبطت في الذهن العربي بتاريخ العرب المضيء في الأندلس التي استمر زهاء ثمانمائة عام بدءا من القرن السابع وحتى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي، وكانت الأندلس واحة العلم والعلماء، وقد تربعت على قمة الحضارة الإنسانية في الوقت الذي كانت فيه أوروبا غارقة في بحر الجهالة الظلماء وهو الأمر الذي تشير إليه دائما الحكومة الاسبانية.

وتدخل العلاقات السعودية الإسبانية في إطار العلاقات العربية الإسبانية انطلاقا من هذا التاريخ المشترك، على الرغم من ارتباط بعض فتراته التاريخية بصدام بين المسيحيين الكاثوليك والمسلمين، إلا أن الحكومة الإسبانية ومن بعد وفاة حاكمها الدكتاتوري السابق فرانكو انفتحت على الديانات الأخرى وأعطت مزيدا من الحريات الدينية لباقي فئات الشعب، ومنهم المسلمون.

وتعتبر زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لإسبانيا عاملا في غاية الأهمية لتعزيز العلاقات التاريخية بين البلدين وتوثيقها في كافة المجالات، فالمملكة العربية السعودية وإسبانيا تتفقان فيما يتعلق بالقضايا الدولية وخاصة قضية الشرق الأوسط الأولى وهي قضية فلسطين وعملية السلام. فالعاصمة الإسبانية انطلقت منها عملية السلام في الشرق الأوسط وأسفرت عن وضع أسس للسلام على مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية، والرياض انطلقت منها المبادرة العربية للسلام على مبدأ الانسحاب الكامل مقابل السلام الشامل.كما تدعم إسبانيا الجهود السعودية لمكافحة الإرهاب ومنها ما تعلق بإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب في الرياض.

ومن الإشارات على عمق العلاقات السعودية الإسبانية الإعلان في العام الماضي عن إنشاء صندوق للاستثمارات المتبادلة بين البلدين بقيمة 5 مليارات

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 18-06-2007
الصفحـات : 23
العـــدد : 12681
المسلسل : 143

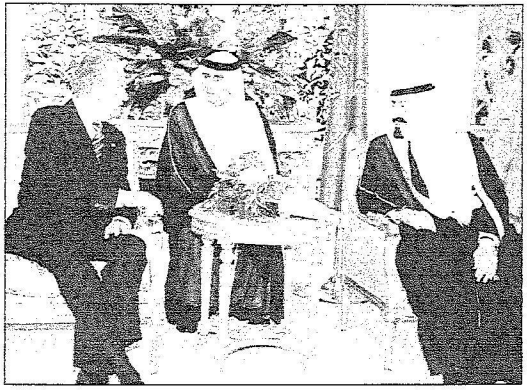

صورة أرشيفية تجمع بين الملك عبدالله وملك إسبانيا خوان كارلوس

دولار يتم دفعها بالكامل من رجال الأعمال السعوديين والإسبان، وذلك إبان زيارة العاهل الإسباني خوان كارلوس للرياض التي اعتبرها سمو الأمير سعود الفيصل رافداً مهماً من روافد تعزيز العلاقات التاريخية بين البلدين الصديقين. ففي أبريل من العام الماضي قام الملك خوان كارلوس بزيارة إلى المملكة استغرقت ثلاثة أيام (وهي الزيارة الرابعة للعاهل الإسباني للمملكة) مع وفد مكون من وزير الصناعة خوسيه مونتيا، ووزير الخارجية ميغيل انخيل موراتينوس، ونحو 20 من رجال الأعمال ومسؤولين في شركات إسبانية، إضافة إلى ممثلين عن شركات (ريبسول) النفطية، و(دراغادوس وفيبروفيال) المتخصصة في البناء والتشييد، و(كاسا) لصناعة الطيران، و(اندرا) المتخصصة في التكنولوجيا الحساسة، وقد هدفت إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وقد أتاحت الزيارة ترسيخ العلاقات بين البلدين والعلاقات الأخوية بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والعاهل الإسباني خوان كارلوس، وقد رغبت مدريد في تواجد أكبر للشركات الإسبانية في السوق السعودية.

وتمثل واردات إسبانيا من النفط السعودي نحو 6 بالمائة من احتياجات الطاقة الإسبانية، حيث تحتل السعودية المرتبة السادسة لمصدري النفط والغاز لإسبانيا، بعد روسيا والجزائر ونيجيريا وليبيا والمكسيك، ويميل الميزان التجاري بين البلدين بقوة لصالح الرياض التي صدرت إلى إسبانيا منتجات في عام 2005 بقيمة 2,83 مليار دولار، يمثل النفط 85 بالمائة منها، فيما بلغ إجمالي ما استوردت السعودية من البضائع الإسبانية 771 مليون دولار.

وتعتبر الحكومة الإسبانية السعودية طرفا أساسيا في الشرق الأوسط على الصعيدين الدبلوماسي والاقتصادي، بحكم كونها أول دولة منتجة للنفط في العالم، إضافة إلى امتلاكها نحو 20 بالمائة من احتياطي النفط العالمي، حيث تشكل السعودية عامل تهدئة داخل منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).

ومما يدل على عمق علاقات الصداقة بين البلدين أعلنت الحكومة الإسبانية يوم حداد وطني عند رحيل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله.